[الباب السابع من الواحد الثامن من الشهر الثامن][1]
وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الاذخر الاذخر[2]

قُلِ اللهُ أَذْخَرُ فَوقَ كُلِّ ذَا إِذْخَارٍ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَن مَلِيكِ سُلْطَانِ إِذْخَارِهِ مِنْ أَحَدٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضَ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ ذَخَّارًا ذَاخِرًا ذَخِيْرًا.

سُبْحَانَ الَّذِيْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلٌّ لَهُ سَاجِدُوْنَ. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلٌّ لَهُ عَابِدُوْنَ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ ثُمَّ العِزُّ وَالجَبَرُوتُ ثُمَّ القُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ القُوَّةُ وَاليَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ ثُمَّ يُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُوْلُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ العَزِيزُ المَحْبُوْبُ. وَتَعَالى الَّذِيْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ المُهَيْمِنُ القَيُّومُ.

---

[1] كما في نسخة "چاپ ازلي"
يوم الكلمات من شهر الكمال

[2] **ذخر:** أصل الادّخار اذتخار، يقال: ذخرته، وادّخرته: إذا أعددته للعقبى. وروي: (أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلم كان لا يَدَّخِرُ شيئًا لِغَدٍ) والمذاخر: الجوف والعروق المدّخرة للطّعام، قال الشاعر: فلما سقيناها العكيس تملّأت ... مذاخرها وامتدّ رشحا وريدها والإذخر: حشيشة طيّبة الرّيح. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني، دار القلم/دمشق والدار الشامية/بيروت.
ذَخَرَ الشيء: خبّأه لوقت الحاجة إليه

قل إنّ الله ذخر ما خلق ويخلق كلّ به يستغنيون قل تجعلن كلّ شيء ذخرا لأنفسكم فإذا أنتم يوم الآخر تفتقرون إلّا وأن تجعلن الله ذخركم في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما فإنّكم إن تفتقرن فبالله ربّكم تستغنيون ولا تجعلنّ الله ذخرا لأنفسكم إلّا وأن تجعلن "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" أن كلّ شيء أنتم إيّاه تتّقون فلتتّقنّ الله بأن لا يرفع الله عنكم حدود أنفسكم فإنّكم أنتم يوم ظهوره لمبتلون ربّما تذخرون لأنفسكم مثقال واحد من الذّهب ولا تذخرون "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" فإذا فلتنظرنّ إلى قدر عملكم وإيمانكم ثمّ تستغفرون ثمّ إلى الله ربّكم لتتوبون إن تجعلنّ كلّ ما على الأرض ذخرا لأنفسكم لن يكفيكم "عَمَّنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" أفلا تشعرون ولكنّكم لتراقبنّ أنفسكم فإنّكم أنتم يوم القيٰمة لمفتنون ربّما لم يعدل إيمانكم بالله ببيت من بيوتكم إذ تجعلن هذا ذخرا لأنفسكم ولا تجعلن "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" ذخرا لأنفسكم ولا تتعقّلون ولا تشعرون بل تتفكّرون في الّذينهم كانوا من قبلكم فإنّكم لترضينّ بأدنى من ذلك وربّما تأخذون مثقال فضّة وتحتجبنّ عمّن قد خلقكم ورزقكم وأماتكم وأحياكم بعد ما تقولون إنّا بالله ثمّ "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" لمؤمنون إن استملكتم كلّ ما على الأرض وانقطعتم عنه ثمّ جعلتم ذخرا أنفسكم "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" على الله أن يشهد عليكم بأنّكم أنتم عباد مؤمنون وإلّا على قدر يشهد "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" ذلك قدركم عند الله فلتراقبن ثمّ إيّاه تتّقون فإنّكم إن تجعلنّ ذخرا أنفسكم كلّ ما على الأرض لا بدّ لكم بأنّكم أنتم من بعد تقبضون فإذا تدخلن في النّار ولتعذّبنّ فيها ما دامت السّمٰوات والأرض وما بينهما إلّا ما شاء الله هذا ينفعكم ذخركم هذا إن أنتم قليلا ما تشعرون ولكنّكم إن تجعلن الله ذخر أنفسكم وإن تملكوا في حيوٰتكم قدر خردل فإذا أنتم من بعد موتكم ما دامت السّمٰوات والأرض في الرّضوان تتنعّمون هل ينقص عن ذخركم هذا من شيء إن أنتم قليلا ما تتذكّرون وإنّا قد شهدنا يوم القيٰمة درجات الخلق كلّهم بشيء من ملك الله مستذخرون إلّا الّذينهم عرفو الله فإنّ أولئك هم بالله ربّهم مستذخرون وإنّ الله ليستحيي أن يذخر أعدادهم من قلتهم في الكتاب فلتراقبن أنفسكم يا أولي البيان يوم القيٰمة لعلّكم أنتم "عَمَّنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" لا تحتجبون ربّما لا تذكرن "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" وتذخرنّ كأس ماء لأنفسكم وبذلك تشكرون بالله الّذي خلقكم وأماتكم وأحياكم لا تتعقّلون ولا تشعرون إنّا قد عرّفناكم سبل هديٰكم كلّها لعلّكم يوم القيٰمة بكلّ شيء في رضاء الله تدخلون وبكلّ شيء عن دون رضاء الله تحتجبون

قل إنّ الله ذخري في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما ما اتّخذت من دونه ذخرا ولا اتّخذت من دونه أبدا قل إنّ الله هو كهفي في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما ما اتّخذت من دونه كهفا ولا اتّخذت من دونه أبدا قل إنّ الله هو حرزي في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما ما اتّخذت من دونه حرزا ولا اتّخذت من دونه أبدا قل إنّ الله هو ظهري في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما وما اتّخذت من دونه ظهرا ولا اتّخذت من دونه أبدا قل إنّ الله هو عزّي في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما ما اتّخذت عزّا من دونه ولا اتّخذت من دونه أبدا قل إنّ الله هو كبيري في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما ما اتّخذت من دونه كبيرا ولا اتّخذت من دونه أبدا قل إنّ الله هو عصمتي في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما ما اتّخذت من دونه عصمة ولا اتّخذت من دونه أبدا قل إنّ الله هو قوّتي في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما ما اتّخذت من دونه قوّة ولا اتّخذت أبدا قل كلّ ما جعلت الله ربّي كبيرا لنفسي ما أردت ولا أجد إلى ذلك من سبيل إلّا وأن أجعلن "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" الله ذلك حِرزي في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما ما اتّخذت من دونه حِرزا ولا اتّخذت أبدا

قل إنّ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" ذخري في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما ما اتخذت من دونه ذخرا ولا اتّخذت أبدا قل إنّ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" كبيري في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما ما اتّخذت من دونه ذخرا ولا اتّخذت أبدا قل إنّ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" كهفي في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما ما اتّخذت من دونه كهفا ولا اتّخذت أبدا قل إنّ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" ظهري في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما ما اتّخذت من دونه ظهرا ولا اتّخذت أبدا قل إنّ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" عصمتي في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما ما اتّخذت من دونه عصمة ولا اتّخذت أبدا قل إنّ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" كلّ مناي في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما ما اتّخذت من دونه منای ولا اتّخذت أبدا

ولكنّكم إن تتلون تلك الآيات يكذّبونكم وأنتم سوف يوم القيٰمة لتشهدون تجعلون كلّ باطل ذخرا لأنفسكم ولا تجعلون الله ولا "مظهر نفسه"[3] ذخرا لأنفسكم وتحسبون أنّكم محسنون فلتنظرون إلى الّذين قد جعلوا ذخرا أنفسهم الباطل من أوّل ذلك الأمر كيف قد أخذناهم وإيّاهم فإذا لا يملكون من شيء إلّا النّار ولا يشعرون فلتراقبنّ أنفسكم فإنّكم أنتم يوم القيٰمة لمنتقمون ربّما تجعلن ذخرا أنفسكم كلّ شيء دني ولا تتذكّرون وإن يعرّفكم الله "بمظهر نفسه" نفسه لا تجعلونه ذخرا لأنفسكم ولا أنتم إيّاه تتّقون ما خلق الله لكم نار أشدّ من هذا إن أنتم قليلا ما تتذكّرون وإنّا قد برئنا من الّذينهم لا يجعلون "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" ذخر أنفسهم في حيوٰتهم ومماتهم ولتدخلنّهم في النّار بذلك وإنّا كنّا منتقمين هذا جزاء من يجعل الخلق ذخرا لنفسه ولا يجعل الله الّذي خلقه ورزقه وأماته وأحياه ذخرا لنفسه ويقول إنّني أنا بالله وآياته من المؤمنين قل إنّ أنتم بالله وآياته مؤمنون كيف لا تؤمنون "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" هل من سبيل إلى الله غير هذا إن أنتم قليلا ما تتذكّرون ولله عاقبة الّذين اتّقوا والّذين في سبيل الله محسنون

الثّاني في الثّاني
بسم الله الأذخر الأذخر

سبحانك اللّهمّ يا إلٰهي لأشهدنّك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إلٰه إلّا أنت وحدك لا شريك لك، لك المُلك والملكوت ثمّ العزّ والجبروت ثمّ القدرة واللّاهوت ثمّ القوّة والياقوت ثمّ السّلطنة والنّاسوت تحيي وتميت ثمّ تميت وتحيي وأنّك أنت حيّ لا تموت وملك لا تزول وسلطان لا تحول وفرد لا تفوت عن قبضتك من شيء لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بين هما تخلق ما تشاء بأمرك إنّك كنت على كلّ شيء قديرا

---

[3] **مظهر الله، مظهر نفسه، مظهر إلهي:** تنزيه وتقديس الذات الالهية، رسول صاحب رسالة إلهية (موسى، عيسى، محمد، الباب، عليهم السلام أجمعين)، مظهر الاسماء والصفات الالهية. "هذا "يومٌ" فيه قد أظهر الله "مظهر نفسه"، وأغرس شجرة الإثبات بظهوره، وجعل له كلّ أسمائه الحسنى ممّا قد أحاط به علمه"، پنج شان، بسم الله الإله الإله، شأن الخطب "فإذا أردت عرفانه فاعرف "مظهر نفسه" في كلّ ظهور، فإنّ هذا حجاب الله الأبهى وسرادق الله الأعلى وطراز الله الأجلى ونوار الله الأبقى، ولم يكن لك سبيلا في معرفته واستدراك رضائه إلّا "بمظاهر ظهوره" في كلّ ظهور، وفي كلّ ظهور يتجلّى الله "بمظهر نفسه" له به كيف يشاء"، پنج شان، بسم الله الأبهى الأبهى، شأن التفسير "فأستشهده وكلّ ما خلق ويخلق بعد الإعتراف بوحدانيّته والإقرار بصمدانيّته والإشهاد على مليك قدس أزليّته والإيقان على سلطان مجد أباديّته بأنّ "ذات حروف السّبع" "مظهر نفسه" وكينونيّته ومطلع ذاته وذاتيّته ومشرق أزليّته ونفسانيّته ومطلع أبديّته وإنّيّته"، پنج شان، بسم الله الأجلل الأجلل، شأن الخطب

سبحانك اللّهمّ ربّ هذا يوم الجمعة صَلِّ[4] على الّذين استعرجوا إليك بما قد أحاط به علمك من بهائك إنّك كنت ذا بهاء عزّ عظيما وَصَلِّ على الّذين استعرجوا إليك بما قد أحاط به علمك من جلالك إنّك كنت ذا جلال حقّ عظيما وصلّ على الّذين استعرجوا إليك بما قد أحاط به علمك من جمالك إنّك كنت ذا جمال حقّ عظيما وصلّ على الّذين استعرجوا إليك بما قد أحاط علمك من عظمتك إنّك كنت ذا عظمة حقّ عظيما وصلّ على الّذين استعرجوا إليك بما قد أحاط به علمك من نورك إنّك كنت ذا نور حقّ عظيما سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا إليك بما قد أحاط به علمك من رحمتك إنّك كنت ذا رحمة حقّ عظيما سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على على الّذين استعرجوا إليك بما قد أحاط به علمك من كلماتك إنّك كنت ذا كلمات حقّ عظيما سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا إليك بما قد أحاط به علمك من أسمائك إنّك كنت ذا أسماء حقّ عظيما سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا إليك بما قد أحاط به علمك من علمك إنّك كنت ذا علم حقّ عظيما سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا إليك بما قد أحاط به علمك من قدرتك إنّك كنت ذا قدرة حقّ عظيما سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا إليك بما قد أحاط به علمك من قولك إنّك كنت ذا قول حقّ عظيما سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا إليك من شرفك إنّك كنت ذا شرف حقّ عظيما سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا إليك بما قد أحاط به علمك من سلطانك إنّك كنت ذا سلطان حقّ عظيما سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا إليك بما قد أحاط به من ملكك إنّك كنت ذا ملك حقّ عظيما سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا إليك بما قد أحاط به علمك من علوّك إنّك كنت ذا علوّ حقّ عظيما سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا إليك بما قد أحاط به علمك من منّك إنّك كنت ذا منّ حقّ عظيما سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على الّذين استعرجوا إليك بما قد أحاط به علمك من آياتك إنّك كنت ذا آيات حقّ عظيما سبحانك اللّهمّ ربّ صلّ على من آمن به بك ثمّ بما قدّر من عندك في البيان بما قد أحاط به علما من كلّ خير إنّك كنت بكلّ شيء محيطا.

[4] صل اللهم، بمعنى بارك اللهم

الثّالث في الثّالث

بسم الله الأذخر الأذخر

الحمد لله الّذي قد استعلى بعلوّ كينونيّته فوق كلّ الممكنات واستجلى بسموّه فوق كلّ الموجودات واسترفع باسترفاعه فوق كلّ الكائنات واستظهر باظتهاره فوق من في ملكوت الأرض والسّمٰوات واستقهر باقتهاره فوق من في ملكوت الأسماء والصّفات

فأستشهده في ذلك اليوم الجمعة يوم الإستقلال شهادة مطهّرة من شهادة غيرها ومستفنية بها عن دونها على عهد إن أدركن "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" أن يستشهد على أمر الله لأستكفينّ من شهادة كلّ شيء ولأقدّسنّ شهادته عن شهادة كلّ ما خلق ويخلق إذ هذا ما قد شهد الله في الإبداع ويشهد في الإختراع لا سبيل للخلق إلى دون هذا ولا طريق للعباد إلى سوى ذلك

وكفى به مشاهدا وشهيدا وكفى به عالما وعليما وكفى به قادرا وقديرا وكفى به قاهرا وقهيرا وكفى به ظاهرا وظهيرا وكفى به حاسبا وحسيبا وكفى به ناصرا ونصيرا وكفى به حافظا وحفيظا وكفى به ذاخرا وذخيرا وكفى به كبّرا وكبيرا وكفى به كهفا وكهيفا وكفى به ظهرا وظهيرا وكفى به عزّا وعزيزا إلّا أنّه لا إلٰه إلّا هو وحده لا شريك له وإنّ "ذات حروف السّبع"[5] عبده وكلمته وإنّ كلّ منهاج البيان وقضاياء أوّل الخلق وآخره من أوّل الّذي لا أوّل له ومن آخر الّذي لا آخر له يظهره الله من عنده كيف يشاء بأمره لا إلٰه إلّا هو المهيمن القيّوم

الرّابع في الرّابع

بسم الله الأذخر الأذخر

[5] **ذات حروف السبع:** إشارة الى حضرة الباب الذي يتكون إسمه (علي محمد) من سبعة أحرف. من ألقاب حضرة الباب، حيث يتكون اسمه المبارك (علي محمد) من سبع أحرف. أيضًا إشارة الى حروف الاثبات السبع في ﴿الا الله﴾ من ﴿لا اله الا الله﴾

ألحمد لله الّذي لا إلّه إلّا هو الأذخر الأذخر، وَإِنَّمَا البَهَاءُ مِنَ اللهِ عَلَى "الوَاحِدِ الأَوَّلِ"[6] وَمَنْ يُشَابِه ذَلِكَ الوَاحِدُ حَيْثُ لَا يُرَى فِيْهِ إِلَّا "الوَاحِدُ الأَوَّلُ"، وَبَعْد

فأشهد بأنّ الله لم يزل ولا يزال أجلّ من أن يكون ذخرا لأحد من خلقه ولكنّ الله لمّا قد خلق [الكلّ][7] لمعرفته وعبادته قد فتح لهم سبيلا في الإبداع حيث لا يمكن فوق ذلك في الإختراع وجعل "من يظهره الله" هو شمس الحقيقة، مظهر ما ينسب إلى نفسه، إن جعلته ذخرا لك فإذا قد جعلت الله ذخر نفسك ولكنّك راقب نفسك يوم القيٰمة فإنّك ربّما تذخر من شيء لا بهاء له ولا تذخره وتحتجب عنه وإن لم توقن بهذا فلتذكرنّ ما قضى في "نقطة البيان" أن يجعله أحدا ذخرا لما يحبّ لم يحط بحزن في ذلك علمه إذ كلّ حزنه لما لا يرضى بأن يجعلنّه ذخرا لما يرد لذا قد اكتسب في سبيله ما اكتسب وأنت يوم القيٰمة مفتتن بهذا فلتراقبنّ نفسك أن لا تجعلنّ غيره ذخرا لك وإن تجد ما بين الأرض والسّماء من إكسير الحمراء فإنّ هذا لا يكفينّك ولكن هذا ليكفينّك ولتراقبنّ نفسك حقّ التّراقب فإنّ نجاتك في هذا وهلاكك في الاحتجاب عن هذا إن جعلت "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" ذخرك لا تغبن في معاملتك أبدا وإن تُقْتَلَ بمثل ما قد جعلوا الّذين استشهدوا في سبيل الله "نقطة البيان" ذخرهم فإذا كيف تريٰهم كلّ يذكرونهم وإنّ الّذين ما جعلوه ذخرا لأنفسهم ما ملكوا وكانوا فوق الأرض مثل ما ترى كيف أن يملكوا من خير وماتوا وصاروا طينا ودخلوا في النّار وهم فيها لا ينصرون.

---

[6] "وكان من جملة ما ورد على جمال القِدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالواحِدِ الأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي البَيَانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثّمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

[7] "كل" في النسخة المعتمدة